يقول : اذا عُدّ ِ يومه لم يُعَدّ َ معهم . يريد : أماتة اللّه ولم يُرِد وقوع الأمر ولكنّ ِه كما يقال : قاتله اللّه وأخْزاه اذا استجيد عمله أو قوله . وأنشد الأصمعي للشّ َمّاخ في وصف حَمير : " من الطويل " ... مُسَبّبة قُب البُطون كأنّ َها ... رماح نَحاها وِجْهَه الريح راكز ... .

وقال : مُسَبّبة يقال : قاتَلها اللّه ونحوه . وامّا اِساف ونائِل ويقال : نائلة فهما صَنَمان . وروى انّ َهما كانا اِنْسانَيْن من بني عبد الدار طافا بالكعبة فصادفَا منها خَلْوة فأراد أحدهما صاحبه فنكسهما اللّه نحاساً .

وقال أبو محمد في حديث ابى ذر رضي اللّه عنه أن الأسود قال خرجنا عُمّاراً فلما انْصرفنا مرَرْنا بأبي ذَر فقال : أَحَلِقْتُم الشّ َعَت وقَضَيْتُم التّ َفَث أما اِنّ َ العُمْرة من مَدَركم .

يرويه أبو النصر عن المسعودي عن عبد الرحمن عن أبيه